وقلت اذا كان حال امير المومنين مع زوجته فكيف حالي انا
فقال له عمر رضي الله عنه يا هذا اني اتحملها لحقوق لها
عليّ لانها طباخة لطعامي خبازة لخبزي غسالة
لثيابي مرضعة لولدي وليس ذلك بواجب عليها ومع
ذلك يا هذا يسكن قلبي بها عن الحرام فانا اتحملها لذلك
فقال الرجل يا امير المومنين وكذلك زوجتي انا اتحملها
فقال له عمر رضي الله عنه تحملها يا اخي فانما هي مدة يسيرة
فانظروا يا اخوتنا الي حسن هذا الخلق العظيم ثم اشار المص
رحمه الله تعالي بقوله
لا تامن الانثي زمانك كله . يوما ولو حلفت يمينا تكذب
قوله لا تامن الانثي زمانك كله اي ولو قالت انا نزلت
اليك من السما في هذه الساعة وقوله ولو حلفت يمينا
تكذب اي لانها ربما تواري في يمينها وتحلف حقيقة
كاذبة لشوم لومها كما قال بعضهم يتمنعن وهن
الراغبات ويحلفن وهن الكاذبات ثم اشار المصنف
رحمه الله تعالي بقوله
تغوي بطيب حديثها وكلامها . واذا سطت فهي الصقيل الاشطب
قوله تغوي بطيب حديثها وكلامها اي لانها توقع
الشخص في المهالك بلين طبعها ورخاوة كلامها وهي
كالحية التي لا تواطن غالبا وقوله واذا سطت فهي الصقيل
الاشطب اي فهي كالسيف القاطع لسرعة تنفرها وخبث
طباعها لما احتوت عليه من الشيطنة وقلة الادب غالبا
فيهن ثم اشار المصنف رحمه الله تعالي بقوله

والق عدوك بالتحية ولتكن . منه زمانك خايفا تترقب
قوله والق عدوك بالتحية اي بالسلام ونحوه لانه تحية
المسلمين فقد كان كل من ملوك الارض يحيي رعيته بتحية
مخصوصة فقد كانت تحية العرب بالسلام وتحية الاكاسرة
بالسجود وتحية الفرس بوضع اليد علي الارض وتحية
الحبشة بوضع اليدين علي الصدر وتحية المجوس بتنكيس
الراس مع قول الماربان سير وتحية النبوة برفع الاصابع
مع الدعا وقوله ولتكن منه زمانك خايفا تترقب اي
احذر منه في زمانك واوقاتك واظهر له البشري والنوا ضع
وعدم الاعتراض فيما يفعله او يصدر ما لم يكن محرما ولا
قدرة لك في ازالته فيجب عليك الانكار بقلبك
وذلك اضعف الايمان كما قال الشافعي رضي الله تعالي عنه
واجعل بقينك سوء الظن تنج به . من عاش مستيقظا قلت مصايبه
والق العدا بوجه ضاحك تبسم . وانصب له في الحشا جيشا يحاربه
وان رفا لك يوما عند نازلة . فقد حسب لك شيا ما انت حاسبه
ومما ينبغي للشخص اذا جني عليه احد باليد او باللسان او سبب
او غيره فانه يحمله وان كان قادرا علي مكافاته وان
اعتذر اليه بعد جنايته فانه يقبله ويصفح عن ذنبه
كما قال بعضهم في المعني
قالوا اسا عليك فلان . ومقام الفتي علي الذل عار
قلت قد جا واحدث عذرا . ودية الذنب عندنا الاعتذار
وقال الشافعي رحمه الله تعالي
واذا اعتذر المسيي اليك يوما . تجاوز عن مساويه الكثيره

Copyright © King Saud University